ن فجر لمبتدا واحد وهو مضاحي فيكون الكلام تاما غير محتاج الى تقدير كان
تعالى ومسنونه زيد فكذلك ولو جعل المبتدا هو المشرقي لم يكن بد من التقدير اذ
لا يصح عطف مسنونه على مضاحي وهو ظاهر ولا على المشرقي لمكان تنكيرها وتعريف
مضاحي الذي هو الخبر الا انه يلزم فيما ذكرنا الفصل بين المعطوف والمعطوف
عليه بالمبتدا فانظر اى الامرين من التقدير والفصل اهون والمراد بالخيالي الخ
لا يخفى انه على تقدير تعميم الحسي بحيث يشمل الخيالي بالمعنى المذكور والعقلي بحيث
يشمل الوهمي بالمعنى المذكور وكونه من الوجدانيات يعني الخيالي المحقق والوهمي المحقق
غير متعرض لدخوله في العقلي ويمكن ان يقال انه يدخل في العقلي بالطريق الاولى فانه
اذا دخل فيه الوهمي بالمعنى المذكور كان دخولها فيه اولى واحرى ادراك
وسل انما اذا السبل يعني الوجدان لان اللذة لا يحصل بمجرد ادراك معنى اللذة بل لا
بد معه من وصول اللذة الى الملتذ ولم يعترض عليه لان اللذة لا يتحقق بدون
الادراك والسبل لا يدل عليه الا بالالتزام ولما لم يكن لفظ دال على مجموعهما احتاج
الى ذكرهما واعلم قال عند المدرك لان الشيء قد يكون كمالا وخيرا بالقياس الى شخص
وهو لا يعتقد كماليته وخيريته فلا يلتذ به ~~وخيريته فلا يلتذ به~~ بخلاف ما اذا
اعتقد كماليته وخيريته وان لم يكن كذلك بالنسبة اليه في نفس الامر وقيل
الكيفية لان الشيء قد يكون ملايما وكمالا من وجه دون وجه والمراد هنا
اللذة والالم الحسيان الفرق بين اللذة العقلية والحسية ان الحسية
ما يكون المدرك بالكسر من الحواس والمدرك ما يتعلق بالحواس واما العقلية
فهي ما يكون المدرك فيه العقل والمدرك من ~~المعقولات~~ المعقولات كالادراكات
وقس على هذا الفرق بين الالمين بطريق العكس اعتبر السكاكي كل واحد
من طرفي التشبيه على حده ولم يفرع احدهما على الاخر ويمكن ان يعكس
التفريع الا ان ما ذكره المص اقرب لما فيه من تقليل الاقسام بالنسبة الى

الاول

الاول ومن مناسبة جعل المشبه بالظلمة اصلا والمشبه بالنور كما هو حكم
المشبه به فيهما على ما ذكره الشارح في بحث الاستعارة اي بيضه في سوده اما
حمل البياض والسواد على الابيض والاسود لانه ذكر المصنف انه يجب ان تكون
السنة مما له بياض واشراق والبدعة مما له سواد فصار بسبب هذا التخييل
تشبيه النجوم بين الدجا بالسنن بين الابتداع كتشبيهها بياض الشيب في سواد
الشباب فينبغي ان يحمل البياض على الابيض والسواد على الاسود ليتحقق المشابهة
بين التشبيهين فان المشبه به في الاول ذو بياض في ذي سواد وان كان على
سبيل التخييل ووجه الشبه الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض
في جوانب شيء مظلم كما صرح به فوجب ان يراعي ذلك في التشبيه الثاني وينبغي ان
يحمل الدجى على صاحبها من باب القلب قال في الشرح وكان للطبيعة فيه
شان كثرة السنة حتى كان البدعة هي التي يلمع من بينها قبل والصافي ان يراد
اللوح المبني عن سرعة الزوال الى البدعة بسبب على انها مع قلتها ان وجدت
لا يكون لها ثبات بل يلمع وينعدم كخطفة البرق لاشتمال المقام على ما يقلعها
عن اصلها واعلم انه يحتمل ان يكون القلب في المصراع الاول والمعنى وكان النجوم
بينها دجاها ولم يحمله عليه لانه لم يظهر ان في البيت قلبا الامر الثاني يجعل
القلب فيه اولى لان النكتة انما تظهر في الثاني دون الاول اذ لا لطف في كثرة النجوم
وقلة الظلمة كما لا يخفى النحو في الكلام الخ كلا الظرفين متعلقان بمحذوف
اي استعمال النحو في الكلام كاستعمال الملح في الطعام او على انهما حالان عاملها
معنى المشابهة المستفادة من الكاف اي النحو كائنا في الكلام ومستعملا فيه
يشبه الملح كائنا في الطعام او على انهما صفتان للنحو والملح بتقدير الكائن في كل
منهما كما صرح في قول المصنف والفصاحة في المفرد حيث قدره الشارح
بالكائنة واما غير خارج لم يقل اما داخل ليشمل تمام الماهية وقدمه على
الخارج لكثرة اقسامه واعتبارا انه كالقدر من اكاحب التقديري من الاعراب